[29] رسول ا (صلى ا عليه وآله) - وذكر الحديث. وقد جمعت في هذا الكتاب ما وفق ا جمعه من الاحاديث التى رواها الشيوخ عن أمير المؤمنين والائمة الصادقين (عليهم السلام) في الغيبة وغيرها مما سبيله أن ينضاف إلى ما روى فيها بحسب ما حضر في الوقت إذ لم يحضرني جميع ما رويته في ذلك لبعده عنى وأن حفظي لم يشمل عليه، والذى رواه الناس من ذلك أكثر وأعظم مما رويته ويصغر ويقل عنه ما عندي، وجعلته أبوابا صدرتها بذكر ما روى في صون سر آل محمد (عليهم السلام) عمن ليس من أهله، والتأدب بآداب أولياء ا في ستر ما أمروا بسترة عن أعداء الدين والنصاب المخالفين وساير الفرق من المبتدعين والشاكين والمعتزلة الدافعين لفضل أمير المؤمنين صلوات ا عليه وآله أجمعين المجيزين تقديم المأموم على الامام والناقص على التام خلافا على ا عزوجل حيث يقول: " أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فمالكم كيف تحكمون " (1) وإعجابا بآرائهم المضلة وقلوبهم العمية كما قال ا جل من قائل: " فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور (2) "، وكما قال تبارك وتعالى: " قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا " (3) الجاحدين فضل الائمة الطاهرين وإمامتهم (عليه السلام) المحلول في صدورهم لشقائهم ما قد تمكن فيها من العناد لهم بعد وجوب الحجة عليهم من ا بقوله عزوجل: " واعتصموا بحبل ا جميعا ولا تفرقوا " (4) ; ومن رسوله (صلى ا عليه وآله وسلم) بقوله في عترته: إنهم الهداة وسفينة النجاة، وإنهم أحد الثقلين اللذين أعلمنا تخليفه إياهما علينا والتمسك بهما بقوله " إني مخلف فيكم الثقلين كتاب ا وعترتي أهل بيتى حبل ممدود بينكم وبين ا، طرف بيد ا وطرف بأيديكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا " (5) خذلانا من ا

_____ (1) يونس: 35. (2) الحج: 46. (3) الكهف: 104. (4) آل عمران: 103. (5) الحديث متواتر، متفق عليه بين الفريقين.

_____